

النهاية في غريب الأثر

{ وضاً } ... قد تكرر في الحديث ذكر [الوضوء والوضوء] فالوضوء بالفتحة :
الماء الذي يُتَوَضَّأُ به كالْفَطُور والسَّحُور لِمَا يُفْطَرُ عليه وَيُتَسَحَّرُ به .
والوضوء بالضم : التَّوَضُّؤُ والفِعْلُ نَفْسُهُ . يقال : تَوَضَّأْتُ أَتَوَضَّأُ
تَوَضُّؤًا وَوَضُوءًا وقد أَثْبِتَ سَيِّدَوَيْه الوضوء والطَّهُّور والوَقُود بالفتح في
المصادر فهي تَقَعُ على الاسم والمصدر .
وأصلُ الكَلِمَةِ من الوَضَاءَةِ وهي الحُسْن . وَوَضُوءُ الصَّلَاةِ معروف . وقد يُرادُ به
غَسْلُ بَعْضِ الأَعْضَاءِ .
(ه) ومنه الحديث [تَوَضَّأُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ] أراد به غَسْلَ الأيدي
والأَفْوَاهِ من الزَّهْوَةِ .
وقيل : أراد به وَضُوءَ الصَّلَاةِ . وَذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ .
(ه) ومنه حديث الحسن [الوضوء قبلَ الطَّعَامِ يَنْفِي الْفَقْرَ وَبَعْدَهُ يَنْفِي
اللَّامَ] (بعده في الهروي : [وأراد التوضؤ الذي هو غسل اليد]) .
(ه) ومنه حديث قَتَادَةَ [مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ] .
- وفي حديث عائشة [لَقَلَّ مَا كَانَتْ أَمْرَأَةٌ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا]
الْوَضَاءَةُ : الحُسْنُ والبَهْجَةُ . يقال : وَضُأَتْ فَهِيَ وَضِيئَةٌ .
- ومنه حديث عُمرَ لِحَفْصَةَ [لَا يَغُرُّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْ ضَأَ مِنْكَ]
أي أَحْسَنَ